تاج القرآن

«دعنا نقرأ آية الكرسيّ» عبارة قالها طفل لصديقه، وهما يلعبان لعبة في إحدى المدن الترفيهية، عندما بدأت ترتفع ارتفاعًا شديدًا، وشعرا بالخوف، أليس هذا الموقف دليل على تعلق الطفل بكلام اللّه، وإدراكه لحفظ اللّه تعالى لهما؟ وابنة أخرى تقول: «كانت أمي دومًا ما تلقي على مسامعي عبارة تشحذ بها همتي، فتقول: «هل ستلبسينني ووالدك تاج القرآن»، فتقول الابنة: «فلم تزل تلك الكلمات في صدري، تشد من أزري إلى أن عقدت العزم على حفظ كتاب اللّه».

فهل تريد عزيزي المربي أن يلبسك ابنك تاجًا من نور يوم القيامة، إذًا فعليك بالقرآن، فعن بريدة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (من قرأ القرآن وتعلَّم وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجًا من نور،ضوءُ مثل ضوء الشمس، ويُكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن) [رواه الحاكم، وحسنه الألباني].

فالقرآن كلام اللّه تعالى الذي يثلج الصدور، ولابد من المواظبة على قراءته وحفظه إن تيسر وتعلمه، فحفظ واهتمام ولدك بالقرآن يكون بمثابة نور يضئ له دربه، وسنوضح لك عزيزي المربي في هذا المقال أهمية القرآن والحاجة إليه وثمرات الارتباط به.

لماذا تهتم بالقرآن؟

تعليم القرآن أصل من أصول الإسلام؛ فالقرآن يقي الأبناء من الفتن والأهواء، ومن فضله على سبيل المثال وليس الحصر:

١. **مع السفرة الكرام البررة:** عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن، ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق؛ له أجران) [رواه مسلم].

٢. **أعلى منزلة:** عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرَأ بها) [رواه البخاري].

٣. **صفة الخيرية:** حامل القرآن هو خير الأخيار، فعن عثمان رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) [رواه البخاري].

٤. **أهل اللّه وخاصته:** فعن أنس رضي اللّه عنه قال: قال صلى اللّه عليه وسلم: (إن للّه تعالى أهلين من الناس، قالوا: يا رسول اللّه، من هم؟ قال: هم أهل القرآن، هم أهل اللّه وخاصته) [رواه ابن ماجه، وصححه الألباني].

٥. **شفيعًا لأصحابه:** عن أبي أمامة الباهلي رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: (اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه) [رواه مسلم].

وإليك بعض الوسائل التي تمكنك من ربط أبنائك بالقرآن حبًا وتلاوة وحفظًا، ويتمثل ذلك في:

- المواظبة اليومية على قراءة القرآن، ولو جزء بسيط منه، مع توضيح الثواب الجزيل عند قراءته كما بين ذلك النبي صلى اللّه عليه وسلم حينما قال: (من قرأ حرفًا من كتاب اللّه فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف) [رواه الترمذي، وصححه الألباني].
- اعهد بهم إلى معلم يعلمهم التلاوة وأحكام التجويد، ويحفّظهم كتاب اللّه تعالى بصورة أسبوعية.
- اجعل لك مع أبنائك جلسة أسبوعية تتدبرون فيها آيات اللّه تعالى.
- كتابة ما يتم حفظه في لوحات بخط جميل، والاحتفاظ به في مكان خاص بالابن.
- قم بمساعدة أبنائك بإعداد كروت ولوحات عن أهمية القرآن وفضله.

وأخيرًا

اغرس في أبنائك حب القرآن والارتباط به؛ ليشبوا مستمسكين به، عاملين بأحكامه، منفذين لأوامره، متجنبين نواهيه، فحب القرآن وفهمه مع حفظ ما تيسر منه يضيف لهم الكثير من القيم والأخلاق الرفيعة.



www.familyacademy.com.sa
info@familyacademy.com.sa

familyacademy
familyacademy36

أكاديمية الأسرة
FAMILY ACADEMY
نبني قدرات الأسرة